محاولاته الفاشلة التي يقوم بها بارسال هذه السيارات الملغومة يحاول أن يردع بها المدنيين الامنين في بيروت، وعبثاً يحاول.

«لقد تمكنت هذه الحفنة المؤمنة بربها وبعروبتها من الثبات في مواجهة هذا الجيش الاسرائيلي الاميركي وآلته الحربية الاميركية الحديثة، التي ظن أنه، بها وبمن خلالها، سينهي المهمة الموكولة اليه من أسياده الاميركيين، في أيام حسبها أنها لن تتعدى الخمسة أو الستة أيام، فاذا بها تدخل اليوم الخامس والعشرين والمعركة سجال، وما ظنه نزهة يقوم بها جيشه وآلته الحربية، ارتدت الى أعمق أعماقه.

«لقد تعاهدنا يا إخوتنا الأحبة: لقد أقسمنا سوياً يا رفاق الدرب، أن نستمر في الدفاع عن لبنان الاشم وعن عروبته ووحدته واستقلاله الوطني، وتطهير أرضه من دنس الاحتلال، وأن نستمر في الثورة حتى النصر، حتى فلسطين، حتى القدس عاصمة دولتنا المستقلة، حيث سترفع سواعدكم المباركة علم ثورتنا وأمتنا العربية عالياً خفاقاً فوق روابيها بعونه تعالى.

«بسم الله الرحمن الرحيم

«فاذا جاء وعد الآخرة ليسيئوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة، وليتبروا ما علوا تتبيراً». صدق الله العظيم.

«أيها الرجال، الرجال في القوات المشتركة: انكم قوة الحق في عالم اليوم، وانكم كذلك لانكم تخوضون حرباً عادلة فرضها عليكم العدو الباغي المحتل فرضاً، وتصمدون باعجاز ثوري أمامها.

«يدعون أنهم يملكون ثالث أقوى قوة في الأرض، ونحن هنا نقول لهم ولأسيادهم في أميركا، أن أضعف قوة في الارض هي قوة البغي والعدوان والظلم.. فالمجد كل المجد لسواعدكم، حاملة سلاح العدل والحق، حق أمتنا العربية، حق الشعب الفلسطيني المقدس، في تقرير مصيره وفي اقامة دولته.. وحق الشعب اللبناني البطل في مواجهة العدوان والغزو الصهيوني الفاشي الغادر لارضه ووطنه.

«أيها المقاتلون.. يا أبطالنا الأشاوس؛

«يا جماهيرنا المناضلة الصامدة؛

«من الطبيعي أن يجري العمل السياسي متسارعاً مع سخونة المواجهات العسكرية وهذه الملاحم البطولية التي بدأت تترك آثارها على محيطنا العربي، وعلى الصعيد الدولي الشقيق والحليف والصديق وحتى العدو.

«وفي هذه الأوقات، ينطلق أعدازنا بكل آلتهم الاعلامية الاسرائيلية الاميركية الضخمة، ينشرون الأكاذيب كعادتهم ويفبركون القصص السخيفة للتأثير على نفسية جماهيرنا الصامدة البطلة.. ولكنني أقول لهم باسم هذه الجماهير، أن ما عجزوا عن تحقيقه عسكرياً، لن يحصلوا عليه اعلامياً أو بأية وسيلة أخرى...

«هذه الثورة وجدت لتغلب ووجدت لتنتصر.

«ان تنصروا الله ينصركم، ويثبت أقدامكم، وما جعله الله الا بشرى لكم، ولتطمئن قلوبكم به، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم.

«صدق الله العظيم»

(وفا، ١٩٨٢/٦/٢٩)

رسالته الى جماهير الأمة العربية، بتاريخ ١٩٨٢/٧/١١:

«يا جماهير أمتنا العربية؛

«يا جماهير شعبنا الفلسطيني المكافح؛

«لليوم السابع والثلاثين، وللاسبوع السادس، والحرب مستمرة بين الصامدين الابطال، وبين قوات الغزو الصهيوني الاميركي. لليوم السابع والثلاثين وللاسبوع السادس، والحصار مستمر حول بيروت الباسلة، حصاراً عسكرياً وسياسياً، ومعيشياً، وحتى نفسياً، ويظنون بهذا، أن بمقدورهم ضرب ارادة الصمود والثورة في جماهيرنا الباسلة الشجاعة، وعبثاً يحاولون.

«لليوم السابع والثلاثين، وللاسبوع السادس، والأبطال الأبطال يقاومون الغزو والاحتلال بارادة لا تقل، وعزيمة لا تلين، يعيشون الملاحم، ويكتبون التاريخ بأحرف من نار ونور خالدة على صفحات التاريخ، وسط هذا المستنقع الآسن العاجز المستخزي والذي يلف المنطقة.

«لليوم السابع والثلاثين، والصمت العربي يلف المنطقة كأنما ذهبت الأمة في سبات عميق، بعيداً في متاهات الأحلام السعيدة، أو كأنما الخدر أصابها، فهي لا تسمع ولا ترى ولا تتكلم حكمة أو جهالة أو اقلات أو كأن العقم أصابها، فهي لا ترغب في المزيد من الحياة.

«هذه التساؤلات مطروحة بقوة هنا في بيروت،